

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(199) وبالمقارنة مع ما هو كائن اليوم فقد كان على بن أبي طالب رضى الله عنه قبل

توليه الخلافة يمثل ما تمثله اليوم محاكم التمييز التى تملك الحق فى ابرام الأحكام ونقضها. المبحث الخامس: مكانته من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) : دلت الأحاديث على مكانة أمير المؤمنين العظيمة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقد خرج الترمذى فى صحيحه فى أبواب المناقب فى مناقب على بن أبي طالب كرم الله وجهه جملة من الأحاديث يستفاد منها مكانته من النبى صلى الله عليه وآله وسلم. فعن سعد بن أبى وقاص باسناده أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى: "أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي"(1). قال هذا حديث حسن صحيح. وفى حديث طويل خرجه الترمذى فى صحيحه أيضا عن عمران بن حصين قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا واستعمل عليهم على بن أبي طالب، فمضى فى السرية فأصاب جارية، فانكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرناه بما صنع على وكان المسلمون اذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر لى على بن أبى طالب صنع كذا وكذا. فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم _____ 1 - عارضة الأحوذى، شرح صحيح الترمذى، باب مناقب على، ج 13، ص 175. وفى صحيح مسلم، ج 15، ص 169.